@ 62 @ قولهم ! 2 2 ! هنا اليهود أو المشركون أو المنافقون ! 2 2 ! أي ما ولى المسلمين ! 2 2 ! الأولى وهي بيت المقدس إلى لكعبة ! 2 2 ! الآية ردا عليهم لأن ا يحكم ما يريد ويولي عباده حيث شاء لأن الجهات كلها له ! 2 2 ! بعد ما هديناكم ! 2 2 ! أي خيارا ! 2 2 ! أي تشهدون يوم القيامة بإبلاغ الرسل إلى قومهم ! 2 2 ! أي بأعمالكم قال عليه الصلاة والسلام أقول كما قال أخي عيسى ! 2 2 ! الآية فإن قيل لم قدم المجرور في قوله ! 2 2 ! وآخره في قوله ! 2 2 ! فالجواب أن تقديم المعمولات يفيد الحصر فقدم المجرور في قوله ! 2 2 ! لاختصاص شهادة النبي صلى ا عليه وسلم بأمته ولم يقدمه في قوله ! 2 2 ! لأنه لم يقصد الحصر ! 2 2 ! فيها قولان أحدهما أنها الكعبة وهو قول ابن عباس والآخر هو بيت المقدس وهو قول قتادة وعطاء والسدي وهذا مع ظاهر قوله ! 2 2 ! لأن النبي صلى ا عليه وسلم كان يصلي إلى بيت المقدس ثم انصرف عنه إلى الكعبة وأما قول ابن عباس فتأويله بوجهين الأول أن كنت بمعنى أنت والثاني قيل أن النبي صلى ا عليه وسلم صلى إلى الكعبة قبل بيت المقدس وإعراب التي كنت عليها مفعول بجعلنا أو صفة للقبلة ومعنى الآية على القولين اختبار وفتنة للناس بأمر القبلة وأما على قول قتادة فإن الصلاة إلى بيت المقدس فتنة للعرب لأنهم كانوا يعظمون الكعبة أو فتنة لمن أنكر تحويلها وتقديره على هذا ما جعلنا صرف القبلة أما على قول ابن عباس فإن الصلاة إلى الكعبة فتنة لليهود لأنهم يعظمون بيت المقدس وهم مع ذلك ينكرون النسخ فأنكروا صرف القبلة أو فتنة لضعفاء المسلمين حتى رجع بعضهم عن الإسلام حين صرفت القبلة ! 2 2 ! أي العلم الذي تقوم به الحجة على العبد وهو إذا ظهر في الوجود ما علمه ا ! 2 2 ! عبارة عن الارتداد عن الإسلام وهو تشبيه بمن رجع يمشي إلى وراء ! 2 2 ! إن مخففة من الثقيلة واسم كان ضمير الفعلة وهي التحول عن القبلة ! 2 2 ! قيل صلاتكم إلى بيت المقدس واستدل به من قال إن الأعمال من الإيمان وقيل معناه ثبوتكم على الإيمان حين انقلب غيركم بسبب تحويل القبلة ! 2 ! 2 كان النبي صلى ا عليه وسلم يرفع رأسه إلى السماء رجاء أن يؤمر بالصلاة إلى الكعبة ! 2 2 ! جهة ! 2 2 ! خبر يتضمن النهي ووحدت قبلتهم وإن كانت جهتين لاتحادهم في البطلان ! 2 2 ! لأن